

الذي وقع بقيادة الشيخ ناصر حاكم « بوشهر » سنة ١٧٨٣ والذي يسميه العرب تصغيرا له باسم نصور ، مع قوة قوامها الفا رجل وهو هجوم سبقه تدخل حاكم رأس العيمة راشد بن مطر القاسمي ليصلح بين العتوب والفرس ، ذلك الصلح الذي فشل فنزلت القوات الايرانية القادمة بحرا الى الأرض وبدأت بمهاجمة قلعة مدينة الزبارة ، ولكنها واجهت قوات برية أضخم مما توقعه بكثير فهزمت القوات المهاجمة وتراجعت الى سفنها وتكبدت خسائر جسيمة فأصبحت هذه القوة النامية تحس أن هذا النصر فتح لها بابا جديدا لعملية أخرى ، هي فتح البحرين الذي نفذته بعد شهر أو شهرين .

يمكننا القول بأن التاريخ الحديث للبحرين يبدأ بعام الفتح ١٧٨٣ عندما قامت قبائل العتوب بأسطول كبير من شبه جزيرة قطر ، وبمساعدة عتوب الكويت وبتحاد قبائل قطر المختلفة ومن بينها آل مسلم من الحويلة ، وآل بني علي من الفويرط . وآل سودان من الدوحة ، وآل بوعينين من الوكرة ، والقيسات من خور حسان وآل سليط من الدوحة والمناينة من أبو ظلوف ، والسادة من داخل قطر بمحاصرة البحرين حوالي شهرين وفي ٢٩ يوليو من عام ١٧٨٣ ، فتحت تلك الجزر وأصبحت عربية الحكم منذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا ، وبفتح البحرين تتغير موازين القوى في منطقة شرق الجزيرة العربية : ففي السابق كانت قطر بالنسبة لآل خليفة مركز الاهتمام الأول ، ولكن ما أن فتحت البحرين حتى تحول الاهتمام نحوها لارضها الغنية بالزراعة واشجار النخيل ووفرة مصائد اللؤلؤ والميناء المزدهر بحركة التجارة مع مدن الخليج العربي وخليج عمان وشرق افريقيا والهند ، وبدأ آل خليفة ينيون أحد أفراد اسرتهم في حكم شبه جزيرة قطر .

ونستطيع أن نجمل تاريخ قطر من فتح البحرين حتى الاستقلال عن نفوذ آل خليفة بأنه فترة الصراع بين قوتين : القوة المحلية القطرية ، والقوة البحرينية المعتمدة على تفكك القبائل وعدم وحدتها والمستخدمه سياسة البطش تارة والمال تارة أخرى ، فن المعروف أن قوة العتوب عندما فتحوا البحرين لم تكون قوة كبيرة ولكن تعاون القوى في شرق الجزيرة العربية حطم القوة الايرانية ممثلة في شيوخ بو شهر وعربستان ، وقد كانت القوة العنابية في شكل وحدة متكامله ممثلة